

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

مشيئتها أي تتمايل وتتهادى وأصله أنها تميلُ على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذي لا يستطيع تماسكاً وذلك لحسن دلّها وتأودّ خطرتها فجاز فيه وإن كان أراد من هلاك فهو من بدائعه وإن كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب .

ولزم بالمكان وألذّم مثل لزم وألزم فإن الذال فيه بدل من الزاي على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة : إن العرب تقول في الأرنب (حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تسبق الجميع بالأكمة) يعني تلزم العدو ورجل لُذَمَةٌ : لا يفارق البيت . وذكر الخرّم وهي في الأصل : المرأة الفاجرة في قول بعضهم . وقال آخرون : هي الحمقاء قال المزرّد : - من الكامل - .

(فطوّق في أصحابه يستبينهم ... فأب وقد أكدّت عليه المسائلُ) .
(إلى صبيّة مثل السّعالِي وخرّم ... رَواكد من شرّ النساء الخِرامِل) .
والهرط : الذّعة المسنّة والهرط في غير هذا والهرط السوء يقال : يهرط عرّضه ويهرّده ومثل الخرّم الخذلّ والخرّزّ نذلّ .

وسأل عن الضّحّوك وهو فَعول من الضّحك وهو العَسَل وهو الغدير الصافي وهو طلاع النّخل والثّالج .

وقال : دعّلمنة أو دعّكنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يسأل عنه لأن جميع ما زيدت فيه النون في هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمّعة ونظّرتّه على السمع والنظر ودعّكنة من الجلادة كأنه من الدّكّك فاما نظّرتّه فهو من النظر وأنشدوا : - من الرجز - .

(إنّ لنا لَكَذّه ... مَعذّةً مفنّه)